

اللهجات العربية القديمة في عمدة القاري شرح صحيح البخاري للعيني (ت ٨٥٥هـ) دراسة وصفية

الدكتور. مازن ادھام حمود حشاش الدليمي

Arabic Dialects in Ancient Times in “Umdat al-Qāri –
Explanation of Ṣaḥīḥ al-Bukhārī by al-‘Aynī (d. 855 AH)
A Study and Description

Dr. Mazen Adham Hamoud Hashash Al-Dulaimi

ملخص البحث باللغة العربية:

يُعَدُّ الحديث النبوي مصدرًا غنيًا من مصادر اللهجات العربية القديمة، وإن لم يولَّ حقه في هذا الشأن ف جاء بحثي بعنوان (اللهجات العربية القديمة في عمدة القاري شرح صحيح البخاري للعيني (ت ٨٥٥هـ) دراسة وصفية)، فهو لا يقل عن المصادر الأخرى شأنًا، بل قد نجد فيه من اللهجات ما لا نجده في غيره من مصادر اللهجات العربية، فاللهجات العربية في الحديث الشريف تُعَدُّ ثروة لغوية، ووجهًا من وجوه العربية الواسع العريض، فهي متعددة الصفات والخصائص، وتحمل في طياتها ظواهر لغوية متنوعة، تتعلّق بالأصوات والمفردات والتراكيب والدلالات، وفيها من الظواهر النحوية والصرفية الشيء الكثير. ومثال ذلك من اللهجات الواردة في الحديث النبوي. عن أبي هريرة عن النبي (ﷺ) قال: ((إذا قلت لصاحبك: أنصت يوم الجمعة، والإمام يخطب، فقد لغيت)) (١). قال أبو الزناد (٢): هي لغة (٣) أبي هريرة، وإنما هو لغوت (٤). وسواء روى أبو هريرة ﷺ هذه اللهجة بالنص عن الرسول (ﷺ) أو على حسب لهجته هو فإن الحديث قد أثبت هذه اللهجة و ادخرها في مظانه الشهيرة.

ملخص البحث باللغة الانكليزية:

The hadith of the Prophet is a rich source of ancient Arabic dialects, although he did not pay his right in this regard, it came entitled (Arabic Dialects in Ancient Times in Umdat al-Qāri – Explanation of Ṣaḥīḥ al-Bukhārī by al-‘Aynī (d. 855 AH) A Study and Description).it is no less than other sources, but we may find in it dialects what we do not find in other sources of Arabic dialects, The Arabic dialects are a linguistic wealth, and the face of the broad and broad Arabic faces, they are multiple qualities and characteristics, and carry with them a variety of linguistic phenomena, related to sounds, vocabulary, structures and semantics, and in which the grammatical and morphological phenomena a lot. An example of this is the dialects mentioned in the hadith. Abu Hurayrah reported that the Prophet said: "If you say to your friend, 'Listen on Friday, and the imam is preaching,' you have cancelled." Abu al-Zinad said: It is the language of Abu Hurayrah, but it is a language. Whether Abu Huraira narrated this dialect in the text from the Prophet or according to his dialect is, the hadith has proven this dialect and saved it in his famous meanings.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين لا بد لي أن أشير أنّ هذا البحث تناولته بعنوان: ((اللهجات العربية القديمة في عمدة القاري شرح صحيح البخاري دراسة وصفية)) واقتضت طبيعة البحث أن اقسّمه على مطلبين أما المطلب الأول فهو بعنوان: اللهجات العربية وتتضمن فقرات عديدة ففي الفقرة الأولى: تعريف اللهجات، وفي الثانية: نشأت اللهجات، وفي الثالثة: الصفات اللهجيّة، وفي الرابعة: أقسام اللهجات، وفي الخامسة: عوامل ظهور اللهجات، والفقرة السادسة: أشهر القبائل في اللهجات أما المطلب الآخر فهو بعنوان: دراسة اللهجات في عمدة القاري تتضمن ثلاث فقرات: الأولى: لهجة هذيل، والفقرة الثانية لهجة طيء، والفقرة الثالثة: لهجة تميم، ثم ينتهي البحث بخاتمة وقائمة بأسماء المصادر والمراجع. ولا أدعي الكمال، فالكمال لله وحده فجاء من لا يسهو ولا يخطئ.

يُعنى الدرس اللغوي الحديث بدراسة اللهجات عنايةً فائقةً ؛ لأنها تُسهم إسهاماً كبيراً في تفهمنا لطبيعة اللغة ، وتوضيح مراحلها التاريخية ، وتأثير البيئة والأزمنة في أصواتها وصرفها وبناء الجملة والمستوى الدلالي فيها ومن أجل ذلك كانت دراسة اللهجات العربية القديمة من المجالات البالغة الأهمية في الدراسات اللغوية العربية .

المطلب الاول : اللهجات العربية .

١- تعريف اللهجة :

جاء في لسان العرب : اللهجة بالتسكين - واللهجة بالفتح ، طرف اللسان ، و((جرس الكلام والفتح أعلى ويقال : فلان فصيح اللهجة ، واللهجة وهي لغته التي جبل عليها فاعتادها ، ونشأ عليها ... وفي الحديث ، ما من ذي لهجة أصدق لهجة من أبي ذر))^١ ولقد كان علماء العربية القدماء يطلقون على اللهجة أيضاً ((اللغة))^٢ ويعرفها إبراهيم أنيس بأن اللهجة هي مجموعة من الصفة اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع هذه البيئة . وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدة لهجات ، لكل منها خصائصها ، ولكنها تشترك جميعاً في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تسير اتصال أفراد هذه البيئات بعضهم ببعض ، وفهم ما قد يدور من حديث، فهما يتوقف على قدر الرابطة التي تربط بين هذه اللهجات^٣ وقد كان القدماء من علماء العربية يعبرون عما نسميه الآن باللهجة بكلمة ((اللغة))^٤ حيناً و(بالحن) حيناً آخر . وهذا واضحاً جلياً في المعاجم العربية القديمة وفي بعض الروايات الأدبية ، فيقولون مثلاً : الصفر بالصاد من الطيور الجارية ، وبالزاي لغة (بضم اللام وكسرها) . وقد يروى أنّ اعرابياً يقول في معرض الحديث عن مسألة نحوية : (ليس هذا لحني ولا لحن قومي) وكثيراً ما يشير أصحاب المعاجم إلى لغة تميم ولغة هذيل ولغة طيء .

٢- نشأة اللهجات

لإرتباط اللغة بالمجتمع ؛ يجعلها مؤثرة بالمجتمع بما فيه من أحداث وظروف كثيرة، فالظروف الاجتماعية، والسياسية والحضارية ، والجغرافية ، كلها تؤثر في اللغة . فالعوامل السياسية تؤثر في اللغة ؛ لأن اختيار اللغة الرسمية في البلاد من أقوى العوامل المؤثرة على اللغة ، فالنظام اللغوي الذي تقرضه حكومة أو دولة على الشعب كلغة رسمية لتعامل بها في مجالات الثقافة والعلوم والادب ، يجعل هذا النظام الفصيح في حين يعتبر النظام اللغوي الذي يقتصر استخدامه على الحياة اليومية لهجة أو عامية^٥. والعوامل الاجتماعية لها دور بارز أيضاً في نشأة اللهجات؛ فالناس داخل المجتمع الواحد متفاوتون في أمور كثيرة ، فقد توجد الطبقات الاستقرائية ، والطبقات الصناعية الحرفية، والطبقات التجارية، والطبقات العلمية، ويتنوع الأداء اللغوي ويتميز بخصائص لغوية تتباين من طبقة إلى الأخرى . والعوامل الجغرافية لها دور أيضاً في نشأة اللهجات وبخاصة في القديم ؛ فالحضري تختلف بيئتها عن الريفي ، والمناطق المعزولة تظل محافظة على لهجتها . والعوامل الحضارية لها دور مؤثر كذلك ، فلا شك أنّ العلم والثقافة لهما دور بارز في تكوين الشخصية وتشكيلها عقلياً ونفسياً ، ويكون لهذا التشكيل أثره على لغة الإنسان^٦ .

٣- أقسام اللهجات .

واقصر جهد القدماء على الجمع والتدوين دون توفر لدراسة اللهجات لغوياً ، وينبغي الإشارة هنا إلى أننا في العربية أمام نوعين من اللهجات : أولاً- لهجات ماتت واندثرت .

فقد كان ينظر إليها على أنها لهجات مذبومة ، لذا كان الشعراء والأدباء يترفعون عنها^٧ ، واصدق دليل على هذا هو قلة شواهد هذه اللهجات في الشعر الجاهلي قلة تصل الى حد الندرة ، يقول إبراهيم أنيس : ((كان لابدّ لأولئك الشعراء الذين جاءوا من بيئات متباينة أن ينظموا شعرهم بلغة خالية من عنعنة أو عججة أو كشكشة؛ لينالوا إعجاب سامعيهم ولا يكونوا مواضع سخريتهم وهزئهم ، وإلا فكيف كان من الممكن أن يفضل شاعر على شاعر في تلك المناظرات إذا كان القياس مختلفاً وأداة القول متباينة))^٨ .

وأهم هذه اللهجات المذبومة هي :

- ١- الكشكشة : وهي إبدال الكاف شينا ، فيقولون : عيش ، بدلا من عليك ، وأشهر من تكلم بها : قبيلة تميم .
- ٢- الكسكسة : وهي زيادة سين بعد كاف المؤنث في حال الوقف ، فيقولون : مِنْكِسْ، بدلا من مِنْكِ ، وأشهر من تكلم بها ربعة وهوازن ومضر .
- ٣- الطمطمطة : وهي ابدال لام التعريف ميماً ، فيقولون : امصيام بدلاً من الصيام ، وتتسب إلى تميم ودوس واليمن وحميز . وغير ذلك من اللهجات التي عرفت في الحياة العامة في الجاهلية ، بعيداً عن لغة الأدب .
- ٤- الشنشنة : وهي ابدال الكاف شيناً مطلقاً فيقولون : لَبَّيشْ بدلا من لبيك ، وتتسب الى اليمن .

- ٥- الفحفة: وهي ابدال الحاء عينا، فيقولون: عَتَّى، بدل حَتَّى، وتنسب إلى هذيل وثقيف .
٦- التثنية: وهي كسر حرف المضارعة بالفعل المضارع، فيقولون: نَعْلَم، يشهد ونسبتها إلى تميم وقضاعة وقريش .
٧- العننة: وهي ابدال الهمزة عينا، فيقولون: وتنسب الى تميم وقيس وأسد، ومثالها: عن بدلاً من: أن .
ثانياً - لهجات حفظها القرآن الكريم من الإندثار .

٤ - الصفات اللهجية

- نجد أنّ العلاقة بين اللغة واللهجة هي العلاقة بين العام والخاص . فاللغة تشتمل عادة على عدة لهجات، لكل منها ما يميزها . وجميع هذه اللهجات تشترك في مجموعة من الصفات اللغوية، والعادات الكلامية التي تؤلف لغة مستقلة عن غيرها من اللغات . ويقسم المحدثون تلك العادات أو الصفات اللهجية على ثلاثة فروع هي
أ- ما يتعلق بالأصوات وطبيعتها وكيفية صدورها .
ب - وما يتعلق ببنية الكلمات ونسجها .
ج - وما يتعلق بتركيب الجملة ^{١٢} .
٥- عوامل ظهور اللهجات .

- هناك عاملان رئيسيان يعزى إليهما لتكون اللهجات في العالم وهما :
أ- الانعزال بين البيئات التي يسكنها الافراد بكل المجتمعات .
ب - التباين اللغوي نتيجة الغزو أو الهجرة .
لذلك عرفنا أن هنالك عدة لغات مستقلة للغة الواحدة، نتيجة أحد هذين العاملين أو كليهما معاً .

٦- أشهر القبائل في اللهجات العربية .

حين نستعرض أسماء القبائل التي ذكرت في روايات اللهجات، نراها تشمل طائفة كبيرة من القبائل العربية المشهورة في التاريخ والأدب . على أنّ روايات اللهجات قد خالت في كثير من الاحيان من ذكر اسماء قبائل معينة إليها تنسب اللهجة . وقد تفاوتت القبائل في نسبة اللهجات إليها .، فمنها قبيلة نسبت إليها صفة واحدة وأخرى نسبت إليها صفات عدة . وربما كان أشهر القبائل في روايات اللهجات قبائل ثلاث هي تميم وهذيل وطيء، وكلها من القبائل التي نسب الرواة لها الفصاحة وإجادة القول .

المطلب الثاني : دراسة اللهجات العربية في عمدة القاري

أولاً: لهجة هذيل

أ- في الأصوات

١- قلب الواو المكسورة همزة :

وعلى هذه الظاهرة الصوتية جاء في الحديث الشريف في باب نَوْمِ الْمَرْأَةِ فِي الْمَسْجِدِ ((حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ وَلِيدَةَ كَانَتْ سُودَاءَ لِحَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ، فَأَعْتَقَهَا، فَكَانَتْ مَعَهُمْ، قَالَتْ: فَخَرَجْتُ صَبِيَّةً لَهُمْ عَلَيْهَا وَشَاحَ أَحْمَرُ مِنْ سُيُورٍ، قَالَتْ: فَوَضَعَتْهُ - أَوْ وَقَعَ مِنْهَا - فَمَرَّتْ بِهِ حُذِيَاءَ وَهُوَ مُلْقَى، فَحَسِبْتُهُ لَحْمًا فَخَطَفْتُهُ، قَالَتْ: فَالْتَمَسُوهُ، فَلَمْ يَجِدُوهُ، قَالَتْ: فَاتَّهَمُونِي بِهِ، قَالَتْ: فَطَفِقُوا يُعْتَسُونَ حَتَّى فَنَشُوا قُبُلَهَا، قَالَتْ: وَاللَّهِ إِنِّي لَقَائِمَةٌ مَعَهُمْ، إِذْ مَرَّتِ الْحُذِيَاءُ فَأَلْقَتْهُ، قَالَتْ: فَوَقَعَ بَيْنَهُمْ، قَالَتْ: فَقُلْتُ هَذَا الَّذِي اتَّهَمْتُمُونِي بِهِ، زَعَمْتُمْ وَأَنَا مِنْهُ بَرِيئةٌ، وَهُوَ ذَا هُوَ، قَالَتْ: «فَجَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْلَمْتُ» ، قَالَتْ عَائِشَةُ: «فَكَانَ لَهَا خِبَاءٌ فِي الْمَسْجِدِ - أَوْ حِفْشٌ -» قَالَتْ: فَكَانَتْ تَأْتِينِي فَتَحَدِّثُ عِنْدِي، قَالَتْ: فَلَا تَجْلِسُ عِنْدِي مَجْلِسًا، إِلَّا قَالَتْ:

وَيَوْمَ الْوَشَاحِ مِنْ أَعَاجِيبِ رَبِّنَا ... أَلَا إِنَّهُ مِنْ بَلَدَةِ الْكُفْرِ أَنْجَانِي

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ لَهَا مَا شَأْنُكَ، لَا تَقْعُدِينَ مَعِيَ مَقْعَدًا إِلَّا قُلْتَ هَذَا؟ قَالَتْ: فَحَدَّثْتَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ))^{١٣} وقال العيني: ((يقال وشاح وإشاح))^{١٤} لقد تبين أنّ ما عُرِزَ إلى ((هذيل قلب الواو المكسورة همزة، فيقولون في وشاح : إشاح، وفي وسادة : إسادة))^{١٥}. وقال أبو حيان الأندلسي معقباً لمثل هذه الظاهرة في كتابه : ((وذلك مطّرد في لغة هذيل يبدلون الواو المكسورة أولاً همزة))^{١٦} لذا أكد عبد الصبور شاهين في ((أنّ هذا الإبدال ضرب من النبر الثانوي لوقوعه في أول الكلمة))^{١٧}. والحقيقة أنّ هذا لا يمكن أن يسمى إبدالاً ؛ لأنّ مسوِّغ الإبدال غير موجود إذ لا توجد علاقة في المخرج أو الصفة بين الهمزة والواو، بل بين الصوتين مفارقات كثيرة^{١٨})، وقد أشار إلى ذلك ابن سيدة، قائلاً: ((إنّ ما لم يتقارب

مخرجاه البتة قليل على حرفين غير متقاربين فلا يسمّى بدلاً ، وذلك كإبدال حرف من حروف الفم من حرف من حروف الحلق ((^(١٩)) وعلى هذا أرجح أنّ هاتين الصيغتين " وشاح وإشاح " من المترادفات ؛ لأنهما في حالة اتفاق الكلمتين في المعنى^(٢٠) .

٣- كسر حرف المضارعة :

ذكر العيني في شرحه لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في باب صلاة الضحى في السفر ((حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ ثَوْبَةَ، عَنْ مُوَرِّقٍ، قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنْصَلِي الضُّحَى؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: فَعُمَرُ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: فَأَبُو بَكْرٍ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: فَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: لَا إِحَالَةً))^(٢١) وقال العيني: ((قَالَ لَا أَحَالَهُ " أَي لَا أَظْنُهُ إِنَّهُ صَلَّى وَهُوَ بِكُسْرِ الهمزة وَهُوَ الْأَفْصَحُ وَجَازٌ فِي جَمِيعِ حُرُوفِ الْمُضَارَعَةِ الْكُسْرُ إِلَّا الْيَاءَ فَإِنَّهُ اخْتَلَفَ فِيهِ وَنَبُو أَسَدٌ يَقُولُونَ أَحَالَ بِالْفَتْحِ وَهُوَ الْقِيَاسُ))^(٢٢) جاء في القاموس: ((خَالَ الشَّيْءَ يَخَالُ خَيْلاً وَخَيْلَةً، وَيُكْسِرَانِ، وَخَالاً وَخَيْلَاناً، مُحَرَّكَةً، وَمَخِيلَةً وَمَخَالَةً وَخَيْلُولَةً: ظَنَّهُ، وَقَوْلُ فِي مُسْتَقْبَلِهِ: إِخَالَ، بِكُسْرِ الهمزة، وَتَفَتْحٌ فِي لُغِيَّةٍ))^(٢٣). سَمِيَ الْقَدَمَاءُ هَذِهِ الظَّاهِرَةُ التَّلْتِلَةُ^(٢٤) ، وَتَكَلَّمُ فِيهَا سَبِيوِيَّةٌ : ((هَذَا بَابٌ مَا تَكْسَرُ فِيهِ أَوَائِلُ الْأَفْعَالِ الْمُضَارَعَةِ لِلْأَسْمَاءِ كَمَا كَسَرْتَ ثَانِي الْحَرْفِ حِينَ قُلْتَ فَعِلَ وَذَلِكَ فِي لُغَةِ جَمِيعِ الْعَرَبِ إِلَّا أَهْلَ الْحِجَازِ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : أَنْتَ تَعْلَمُ ذَلِكَ ، وَأَنَا إِعْلَمُ ، وَهِيَ تَعْلَمُ وَنَحْنُ نَعْلَمُ ذَلِكَ))^(٢٥) وعزاها ابن منظور إلى كثير من قبائل العربية ، فقال : ((وَتَعْلَمُ بِالْكَسْرِ ، لُغَةُ قَيْسٍ وَتَمِيمٍ ، وَأَسَدٍ ، وَرَبِيعَةٍ ، وَعَامَّةِ الْعَرَبِ . وَأَمَّا أَهْلُ الْحِجَازِ ، وَقَوْمٌ مِنْ أَعْجَازِ هَوَازِنَ وَأَزْدِ السَّرَاةِ ، وَبَعْضُ هَذِلٍ ؛ فَيَقُولُونَ : تَعْلَمُ ، وَالْقُرْآنُ عَلَيْهَا))^(٢٦) .

٣- الهمز: ذكر العيني في شرحه لقول النبي صلى الله عليه وسلم: ((حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُوسُفَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ سَأَلْتُ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُقَدِّمُ ضَعْفَةَ أَهْلِهِ فَيَقْفُونَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ بِالْمُزْدَلَفَةِ لِيَلِيَ فَيَذْكُرُونَ اللَّهَ مَا بَدَأَ لَهُمْ ثُمَّ يَرْجِعُونَ قَبْلَ أَنْ يَقِفَ الْإِمَامُ وَقَبْلَ أَنْ يَدْفَعَ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقْدُمُ مَتَى لِصَلَاةِ الْفَجْرِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْدُمُ بَعْدَ ذَلِكَ فَإِذَا قَدِمُوا رَمَوْا الْجُمْرَةَ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ أَرْخَصَ فِي أَوْلَئِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ))^(٢٧) يذكر العيني: ((قَوْلُهُ: (مَا بَدَأَ لَهُمْ) ، بِلَا هَمْزَةٍ أَيْ: مَا ظَهَرَ لَهُمْ وَسَنَحَ فِي خَوَاطِرِهِمْ وَأَرَادُوهُ))^(٢٨) قال أبو زيد الأنصاري : ((أَهْلُ الْحِجَازِ وَهَذِلٌ وَأَهْلُ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ لَا يَنْبَرُونَ وَقَفَ عَلَيْهَا عَيْسَى بْنُ عَمْرِ فَقَالَ: مَا آخَذَ مِنْ قَوْلِ تَمِيمٍ إِلَّا بِالْغَبَرِ وَهُمْ أَصْحَابُ النَّبَرِ وَأَهْلُ الْحِجَازِ إِذَا اضْطَرُّوا نَبَرُوا، وَقَالَ أَبُو عَمْرِو الْهَذَلِيُّ: قَدْ تَوَضَّيْتُ، فَلَمْ يَهْمَزْ وَحَوْلَهَا يَاءُ))^(٢٩) نستكشف من ذلك أنّ هذيلًا كانت في عداد القبائل التي لا تحقق الهمز ، غير أننا عندما نرجع إلى ديوان أشعار الهذليين نجد عدّة من الألفاظ المهموزة في أشعارهم^(٣٠) .

ثانياً : لهجة طيء

أ. الأصوات :

١- الطومطمانية :

ذكر العيني في شرحه لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْحَسَنِ بْنَ عَلِيٍّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَرَأَى زِحَامًا وَرَجُلًا قَدْ ظَلَّلَ عَلَيْهِ فَقَالَ مَا هَذَا فَقَالُوا صَائِمٌ فَقَالَ: لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ))^(٣١) ويذكر العيني في شرحه قائلاً: وقد روى بعض النحاة الحديث بميم التعريف بدل لامه نحو: ((ليس من ابر امصيام في أسفر))^(٣٢). وهي ظاهرة صوتية نُسبت إلى طيء والأزد وإلى قبائل حمير في جنوبي الجزيرة العربية ، وهي إبدال لام التعريف ميماً^(٣٣) ، فيقال مثلاً : " طاب امهواء ، وصفا امجو " أي طاب الهواء ، وصفا الجو ، وفي الفرس امفرس ، والرجل امرجل ولاحظ رمضان عبد التواب في هذه الظاهرة استواء ال الشمسية وال القمرية في عملية الإبدال تلك^(٣٤) غير أنّ ابن هشام الأنصاري ذكر : ((أنّ هذه اللغة مختصة بالأسماء التي لا تدغم لام التعريف في أولها نحو غلام وكتاب ، بخلاف رجل وناس ولباس ، وحكى لنا بعض طلبة اليمن أنه سمع في بلادهم من يقول : خذ الرمح ، واركب امفرس ، ولعل ذلك لغة لبعضهم ، لا لجميعهم))^(٣٥) . والثابت إبدالها في الشمسية والقمرية على سواء ورواية الطلبة ليست حجة ؛ لأنها تمثل طريقة اليمنيين المحدثين ، وربما حدث تغير لغوي وتأثر لغوي بعرب الشمال ولاسيما في هذه العصور المتأخرة^(٣٦) .

ب. الصرف :

هنالك بعض الصيغ والتراكيب التي عزت إلى طيء وأردت تناولها تحت دراسة المستوى الصرفي ، وهي في الصيغ والتراكيب وفيها :

١- الطست واللت :

ذكر العيني في شرحه لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((حَدَّثَنَا هُذَيْبُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ ح وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ وَهَشَامٌ قَالَا حَدَّثَنَا قَتَادَةُ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَا أَنَا عِنْدَ النَّبِيِّ بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ وَذَكَرَ يَغْنِي رَجُلًا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فَأُتِيتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مَلَأَ حِكْمَةً وَإِيمَانًا فَشَقُّ مِنَ النَّخْرِ إِلَى مِرَاقِ النَّبِيِّ...))^(٣٧) . وقال العيني في شرحه: ((طست) مؤنثة وجاء بكسر الطاء وطس بتشديد السين و (مليء) بلفظ المجهول الماضي ولفظ الاسم نحو السكري والسكران والتذكير باعتبار الإناث))^(٣٨) . ذكر الجوهري أن: ((الطُسْتُ: الطَّسُّ بلغة طيء، أبْدِلَ مِنْ إِحْدَى السِّينِينَ تَاءً لِلِاسْتِقْطَالِ إِذَا جُمِعَتْ أَوْ صُغِرَتْ رَدَدَتْ السِّينَ))^(٣٩) . وعلى هذا فإنَّ الطائنين يطلقون الطست واللصت على ما يطلقه غيرهم من العرب على الطس واللص . وخالف البعض ما ذكره الجوهري، بقولهم: ((إِنَّ الطستَ معرَّبَ كلمة الطشت الفارسية ويبدو أَنَّ طَيْئًا وَسَوَاهَا عَرَبِيَّتُهَا، وَإِذَا مَا عَلِمْنَا ذَلِكَ لَمْ نَكُنْ بِحَاجَةٍ إِلَى تَأْوِيلِ الْجَوْهَرِيِّ))^(٤٠)

ووضَّح أنَّ "اللصت" ورد مفرداً في شعر رافع بن عميرة الطائي^(٤١) :

رَعِيْتُ الضَّانَ أَحْمِيهَا بِسَيْفِي مِنْ اللَّصْتِ الْخَفِيِّ وَكَلِّ ذَيْبٍ

وكذلك ورد مجموعاً في شعر عبد الأسود الطائي^(٤٢) :

فَتَرَكْنَا نَهْدًا غَيَّلاً أَبْنَاءَهُمْ وَبَنِي كِنَانَةَ كَاللُّصُوتِ الْمُرْدِ

إلا أنَّ أحد الباحثين ذهب إلى أنَّ هاتين اللفظتين يمكن ربطهما بظاهرة الونم المنسوبة إلى اليمن ، وهي قلب السين تاء ، والصاد ليست بعيدة عن حيز السين^(٤٣) .

ج. النحو:

هنالك جملة من الظواهر النحوية نسبتها مظان اللغة إلى طيء ، وهي فيما يأتي :

١. الفعل والفاعل :

الفعل في العربية يجب إفراده دائماً عند تقدمه ، حتى وإن كان فاعله مثنى أو مجموعاً ، أي أنَّه لا تتصل به علامة تنثية ولا علامة جمع ، للدلالة على تنثية الفاعل أو جمعه ، فيقال : حضر الرجل ، وحضر الرجلان ، وحضر الرجال ، بإفراد الفعل : "حضر" دائماً ، إذ لا يقال في الفصحى : حضرا الرجلان ، وحضروا الرجال . تلك هي القاعدة المطردة في العربية الفصحى ، شعراً ونثراً^(٤٤) ، إلا أنَّ طَيْئًا وأزد شنوءة تطابق بين الفعل والفاعل في الإفراد والتنثية والجمع^(٤٥) ، أي أنهم يلحقون الفعل علامة تنثية للفاعل المثنى ، وعلامة جمع للفاعل المجموع ، وتعرف هذه الظاهرة عند النحاة العرب ، بلغة "أكلوني البراغيث"^(٤٦) وعلى هذه الظاهرة جملة من الشواهد المذكورة في عمدة القاري يذكر منها في ((باب يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ))^(٤٧) . يقول العيني في بعضها: ((يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ عَلَى لُغَةِ أَكْلُونِي الْبَرَاغِيثَ))^(٤٨) وكذلك ذكر لنا العيني في شرحه لحديث رسول الله: ((حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَتَعَابُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ وَصَلَاةِ الْفَجْرِ ثُمَّ يَعْرُجُ الَّذِينَ بَانُوا فِيكُمْ فَيَسْأَلُهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ فَيَقُولُ كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي فَيَقُولُونَ تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يَصْلُونَ وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يَصْلُونَ))^(٤٩) . يقول العيني: ((قوله: يتعاقبون أي: يتناوبون في الصلوة والتزول لرفع أعمال العباد الليلية والنهارية، وهو في الاستعمال نحو: أكلوني البراغيث))^(٥٠) وقد اختلف النحاة فيما اقترن بالفاعل فهو عند سيبويه حرف دال على التنثية والجمع كما أنَّ التاء في " قالت " حرف دال على التأنيث^(٥١) ومنهم من جعلها اسماً مرفوعاً على الفاعلية ، وقيل: إنَّ ما بعدها بدل منها ، وقيل : مبتدأ والجملة المتقدمة خبره المتقدم^(٥٢) . وعلى هذا فإنَّ هذه الظاهرة أسبق من القاعدة المطردة الآن في العربية الفصحى فالمعقول أنَّ بفرد الفعل مع المفرد ، ويثنى مع المثنى ، ويجمع مع الجمع .

٢. حذف خبر " لا " النافية للجنس :

يتَّسع العرب في جملة " لا " النافية للجنس فيحذفون خبرها ، وحاول جماعة من النحاة المتأخرين تفصيله والتفريق بين لغات القبائل ، فنذكروا أنَّ الحذف واجب عند تميم وطيء ، وجائز عند أهل الحجاز إذا دلَّ دليل عليه ، كقولك : " لا رجل " في قول من قال : " هل من رجلٍ قائم ؟ " ومثال ذلك ما ذكره العيني في شرحه لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَوْفٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ عَنْ عِمْرَانَ قَالَ كُنَّا فِي سَفَرٍ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنَّا أَسْرَيْنَا، حَتَّى كُنَّا فِي آخِرِ اللَّيْلِ، وَقَعْنَا وَقَعَةً وَلَا وَقَعَةً أُخْلَى عِنْدَ الْمَسَافِرِ مِنْهَا، فَمَا أَقْظَنَّا إِلَّا حَرَّ الشَّمْسِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ اسْتَيْقَظَ فُلَانٌ ثُمَّ فُلَانٌ ثُمَّ فُلَانٌ - يُسَمِّيهِمْ أَبُو رَجَاءٍ فَنَسِيَ عَوْفٌ - ثُمَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الرَّابِعُ، وَكَانَ النَّبِيُّ إِذَا نَامَ لَمْ يُوقَظْ حَتَّى يَكُونَ هُوَ يَسْتَيْقِظُ، لِأَنَّا لَا نَذَرِي مَا يَحْدُثُ لَهُ فِي نَوْمِهِ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ عُمَرُ، وَرَأَى مَا أَصَابَ النَّاسَ، وَكَانَ

رَجُلًا جَلِيدًا، فَكَبَّرَ وَرَفَعَ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ، فَمَا زَالَ يُكَبِّرُ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ حَتَّى اسْتَبَقَ لَصَوْتِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا اسْتَبَقَ شَكُّوا إِلَيْهِ الَّذِي أَصَابَهُمْ قَالَ: "لَا ضَيْرَ - أَوْ لَا يَضِيرُ - ارْتَجَلُوا" فَارْتَحَلَ فَسَارَ غَيْرَ بَعِيدٍ ثُمَّ نَزَلَ، فَدَعَا بِالْوُضُوءِ، فَتَوَضَّأَ وَنُودِيَ بِالصَّلَاةِ فَصَلَّى بِالنَّاسِ (...))^{٥٣} وذكر العيني: ((قَالَ لَا ضَيْرَ "أَي لَا ضَرَرٌ مِنْ ضَارَةٍ يَضُورُهُ وَيُضِيرُهُ ضُورًا وَضَيْرًا أَيْ ضَرَهُ ... وَ "ارْتَحَلُوا" بِلَفْظِ الْأَمْرِ))^(٥٤)، واتفقوا على منع الحذف إذا لم يدل دليل عليه^(٥٥) وذكر ابن هشام الأنصاري أَنَّ الخبر إذا كان مجهولاً يجب ذكره ، نحو : لا أحد أغير من الله ، أما إذا عُلِمَ فَإِنَّ حَذْفَهُ يَكُونُ كَثِيرًا^(٥٦)) نحو قوله تعالى : ﴿فَلَا فَوْتَ﴾^(٥٧)، وقوله تعالى : ﴿لَا ضَيْرَ﴾^(٥٨) ، ويلتزمه التميميون والطائيون^(٥٩) ويوضح لنا من هذا أَنَّ قضية حذف الخبر قضية نسبية تتعلق بادعاء المتكلم . وعلى ذلك فالراجح أَنَّ مذهب سيبويه أكثر صحة واتساقاً مع نظام اللغة وقصد المتكلم .

ثالثاً : لهجة تميم .

أ - في الاصوات

١- **الاببدال بين القاف والكاف** : ذكر العيني في شرحه في باب ((باب السُّعُوطِ بِالْقُسْطِ الْهُنْدِيِّ الْبَحْرِيِّ ، وَهُوَ الْكُسْتُ مِثْلُ الْكَافُورِ ، وَالْقَافُورِ مِثْلُ كُشِطَتْ وَقُشِطَتْ نَزَعَتْ ، وَقَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ قُشِطَتْ))^{٦٠} . ويذكر العيني في شرحه: ((قَوْلُهُ: (وَهُوَ الْكُسْتُ) أَي: الْقُسْتُ بِالْقَافِ هُوَ الْكُسْتُ بِالْكَافِ، أَرَادَ أَنَّهُ يُقَالُ بِالْقَافِ وَبِالْكَافِ لِقَرَبِ مَخْرَجِ الْقَافِ مِنْ مَخْرَجِ الْكَافِ. قَوْلُهُ: (مِثْلُ الْكَافُورِ وَالْقَافُورِ) . كَمَا يُقَالُ: الْكَافُورُ بِالْكَافِ وَيُقَالُ بِالْقَافِ))^{٦١} . فالكاف تُبدل قافاً في لهجة تميم وقيس وأسد^{٦٢} ، والقاف مخرجه من أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى، وهو مجهور شديد ، أما الكاف فمخرجه من أسفل من موضع القاف من اللسان قليلاً ومما يليه من الحنك الأعلى، وهو مهموس شديد^{٦٣} ، لذلك نجد (القاف) والكاف متجاوران في المخرج. وفي "القسط" ثلاث لغات الكست والكسط والقسط، وهو جزر البحر ، وهو نوعان : هندي وهو غليظ أسود خفيف مثل الغشاء ، وبحري يكون أيضاً خفيفاً في بلاد المغرب وهو الأجود ، والهندي يكون أشد حرارة ، ويقال بالقاف والكاف لقرب مخرج القاف من الكاف^{٦٤} . و(القسط) بضم القاف : عقار معروف من عقاقير البحر طيب الرائحة^{٦٥} ، فهما حرفان متفقان في بعض صفاتهما إذ هما حرفان شديدان يمتنع جريان الهواء معهما فليس غريباً أن يحل أحدهما محل الآخر في بعض الألفاظ عند بعض القبائل العربية^{٦٦} . ويبدو أَنَّ ميل تلك القبائل إلى القاف جاء نتيجة ميل القبائل البدوية إلى الأصوات المجهورة في حين جنحت لهجة قريش إلى الكاف نتيجة ميلها إلى الحياة الحضرية^{٦٧} . وهذا ما نجده في اقلاب (القاف) إلى (كاف) عند غير التميميين فهم يقولون في قشطت التميمية كَشِطَتْ ، وفي قافور كافور^{٦٨} ، ولعله يشبه ابدال العراقيين في عصرنا هذا الكاف من القاف المعقودة في كلمتين هما (وكت) في وقت و (كتل) في قتل على حين انهم ينطقون القاف في الالفاظ الباقية قافاً معقودة (تميمية)

ب - في الصرف

١ - التشديد :

نزع التميميون في طائف من الالفاظ الى التشديد مقابل نزوع اهل الحجاز وغيرهم الى التخلص من هذا التشديد بطريقتين : الاولى : حذف احد الصوتين المضعفين المدغمين صوتاً آخر يغلب أن يكون الالف أي أن الحجازيين يجنحون الى المخالفة . وهذه الالفاظ هي أ- هدى بالتخفيف لغة اهل الحجاز ، والهديّ على فاعل لغة بني تميم ، وقد قرئ بالوجهين جميعاً^{٦٩} .

ومثالها ما ذكره العيني في شرحه لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ أَهْلَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَكُنْتُ مِمَّنْ تَمَنَّعَ، وَلَمْ يَسْقِ الْهَدْيَ، فَزَعَمْتُ أَنَّهَا خَاصَتْ، وَلَمْ تَطْهَرْ حَتَّى دَخَلْتُ لَيْلَةَ عَرَفَةَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذِهِ لَيْلَةُ عَرَفَةَ، وَإِنَّمَا كُنْتُ تَمَنَّعْتُ بِعُمْرَةٍ...))^{٧٠} ويقول العيني في شرحه: ((ذكر باعتبار لفظ من وإلا فأصله أن يقال تمتعت و (الهديّ) بفتح الهاء وسكون الدال وبكسرهما مع تشديد الياء اسم لما يهدي إلى مكة من الأنعام))^{٧١} .

من اهم النتائج في هذا البحث.

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.. أما بعد.. فبعد التوكل على الله تعالى أولاً، والأخذ بأسباب إنجاح الموضوع وخروجه بهذا الشكل ثانياً، توصلت إلى نتائج مهمة، أوجزها بالآتي:

- ١- الاعتماد على المنهج الوصفي .
- ٢- اتخاذ النطق الذاتي سبيلاً لبيان الصفات العامة والخاصة للأصوات .
- ٣- علينا أن نفهم بأنه لسنا الشعب الوحيد الذي مرّ في هذا الطور ، طور ازدواج اللغة ، بل هناك أمماً من الماضي البعيد مرّت في هذا الطور .

- ٤- يفهم مما تناولناه أنّ هذه اللهجات لغة قائمة بذاتها ولها نظامها الصوتي ، ونظامها المقطعي ، ولها صرفها ، ولها نحوها، ولها معجمها وبيانها وأدبها ؛ لذلك تم دراسة هذا الموضوع دراسة وصفية تقريرية لا دراسة فلسفية .
- ٥- من الدراسات الطريفة المتعلقة بدراسة اللهجات وضع خرائط لغوية تبين الفروقات اللغوية التي تتميز بها بقعة عن أخرى .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم .

- ❖ الأدب الجاهلي بين لهجات القبائل واللغة الموحدة ، د. هاشم الطعان ، د. ط وزارة الثقافة والفنون ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ١٣٩٨ هـ . ١٩٧٨ م .
- ❖ ارتشاف الضرب من لسان العرب ، أبو حيان الأندلسي " ت ٧٤٥ هـ " ، تح د. رجب عثمان محمد ، مراجعة د. رمضان عبد التواب ، ط ١ ، مكتبة الخانجي القاهرة ١٤١٨ هـ . ١٩٩٨ م .
- ❖ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري " ت ٧٦١ هـ " ، تح عبد المتعال الصعيدي ، دار العلوم الحديثة، بيروت . لبنان ١٤٠٢ هـ . ١٩٨٢ م .
- ❖ البحر المحيط ، أبو حيان الأندلسي ، دراسة وتحقيق وتعليق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود وآخرون ، ط ١ ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية . بيروت ١٤٢٢ هـ . ٢٠٠١ م .
- ❖ بحوث ومقالات في اللغة ، د. رمضان عبد التواب ، ط ٢ ، الناشر مكتبة الخانجي ، مطبعة المدني . مصر ١٤٠٨ هـ . ١٩٨٨ م .
- ❖ تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد مرتضى الزبيدي " ت ١٢٠٥ هـ " ، مكتبة الحياة . بيروت ، " د. ت "
- ❖ جمهرة اللغة ، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي المعروف بابن دريد " ت ٣٢١ هـ " ، صححه المستشرق الألماني فريتس كرنكو ، والسيد زين العابدين الموسوي ، د. ط ، طبعة أوفستيت ، دار صادر . بيروت د . ت .
- ❖ الخصائص ، أبو الفتح عثمان بن جني " ت ٣٩٢ هـ " ، تح محمد علي النجار ، ط ٤ الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ١٩٩٩ م .
- ❖ سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني (ت: ٣٩٢ هـ)، تحقيق : د. حسن هنداي، دار القلم ، دمشق، ط ١ ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م .
- ❖ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، بهاء الدين عبد الله بن عقيل المصري " ت ٧٦٩ هـ " ، تح محمد محيي الدين عبد الحميد ، مكتبة التراث ، القاهرة ١٤٢٠ هـ . ١٩٩٩ م .
- ❖ شرح المفصل ، موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش " ت ٦٤٣ هـ " ، د. ط ، مطبعة المنيرية ، مصر " د. ت " .
- ❖ الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري ، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي ، ت: محمد زهير بن ناصر الناصر ، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ عدد الأجزاء: ٩
- ❖ صاحبني في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها ، أبو الحسين أحمد بن زكريا بن فارس " ت ٣٩٥ هـ " ، تح د. مصطفى الشويهي ، د. ط ، مؤسسة بدران للطباعة والنشر . بيروت ١٣٨٢ هـ . ١٩٦٣ م .
- ❖ الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) ، إسماعيل بن حماد الجوهري " ت ٣٩٨ هـ " ، تح أحمد عبد الغفور عطار ، ط ٤ ، دار العلم للملايين ، بيروت . لبنان ١٤٠٤ هـ . ١٩٨٤ م .
- ❖ - عمدة القاري شرح صحيح البخاري، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى الحنفى العيني (ت: ٨٥٥ هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د ط، د ت .
- ❖ فصول في فقه العربية ، د. رمضان عبد التواب ، ط ٦ ، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر ، القاهرة ١٤٢٠ هـ . ١٩٩٩ م .
- ❖ فقه اللغة في الكتب العربية ، د. عبده الراجحي ، دار النهضة العربية بيروت ١٩٧٩ م .
- ❖ - فتح الباري شرح صحيح البخاري، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن الحنبلي (ت: ٧٩٥ هـ)، تحقيق: مجموعة محققين، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية، ط ١ ، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م .

- ❖ الفهرست ، أبو الفرج محمد أبي يعقوب إسحاق بن النديم "ت ٣٨٠ هـ" ، تح د. يوسف علي الطويل ، ط ٢ ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية . بيروت ١٤٢٢ هـ . ٢٠٠٢ م .
- ❖ في اللهجات العربية ، د. إبراهيم أنيس ، ط ٣ ، مكتبة الإنجلو المصرية ، مصر ١٩٦٥ م .
- ❖ الكتاب لسيويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تح عبد السلام محمد هارون ط ٤ ، مكتبة الخانجي للطبع والنشر والتوزيع . القاهرة ١٤٢٥ هـ . ٢٠٠٤ م .
- ❖ الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري ، المؤلف: محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرمانى (المتوفى: ٧٨٦ هـ) ، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان ،طبعة أولى: ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م ،طبعة ثانية: ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م ،عدد الأجزاء ٢٥ .
- ❖ لسان العرب ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المصري "ت ٧١١ هـ" ، د.ط ، دار صادر بيروت "د.ت" .
- ❖ اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح، أبو عبد الله محمد بن عبد الدائم بن موسى الشافعي البُرْماوي (ت: ٨٣١ هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف نور الدين طالب، دار النوادر، سوريا، ط ١ ، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م .
- ❖ اللهجات العربية بحوث ودراسات مجمع اللغة العربية في القاهرة ، جمع وإعداد : ثروت عبد السميع ، مراجعة د. محمد حمّاد وإشراف د. كمال بشر ، ط ١ مطبعة مؤسسة دار الشعب . مصر ١٤٢٥ هـ . ٢٠٠٤ م .
- ❖ اللهجات العربية في التراث ، د. أحمد علم الدين النجدي ، د.ط ، مطبعة الدار العربية للكتاب ، تونس ١٩٨٣ م .
- ❖ اللهجات العربية في القراءات القرآنية ، د. عبده الراجحي ، ط ١ ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، الرياض ١٤٢٠ هـ . ١٩٩٩ م .
- ❖ اللهجات العربية نشأة وتطوراً ، د. عبد الغفار حامد هلال ، ط ٢ ، مكتبة وهبة القاهرة ١٤١٤ هـ . ١٩٩٣ م .
- ❖ المخصص ، أبو الحسين علي بن إسماعيل الأندلسي المعروف بابن سيده "ت ٤٥٨ هـ" ، د.ط ، دار الفكر . بيروت ١٣٩٨ هـ . ١٩٧٨ م .
- ❖ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، جمال الدين أبْن هشام الأنصاري ، تح د. مازن المبارك ، ومحمد علي حمد الله ، ومراجعة سعيد الأفغاني ، ط ١ ، مؤسسة الصادق . إيران ١٣٧٨ هـ .
- ❖ همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، جلال الدين السيوطي ، شرح وتحقيق د. عبدالعال سالم مكرم ، وعبد السلام محمد هارون ، د.ط ، عالم الكتب . القاهرة ١٤٢٠ هـ . ٢٠٠١ م .

ثالثاً: المجلات

- ❖ ١٩٧٥ م ، (دراسات في اللهجات العربية " لهجة هذيل ") ، د. خليل إبراهيم العطية .
- ❖ مجلة الخليج العربي ، مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة ، العدد ٥ ١٩٧٦ م ، (دراسات في اللهجات العربية " لهجة طيء ") ، د. خليل إبراهيم العطية .

هوامش البحث

- ^(١) صحيح مسلم (٥٨٣/٢) .
- ^(٢) هو أحد رواة هذا الحديث، واسمه عبدالله بن نكوان القرشي أبو عبدالرحمن المدني (١٣٠ هـ).
- ^(٣) يعني (لغيت).
- ^(٤) وقد رُوِيَ الحديث بها أيضاً، يُنظَر: صحيح البخاري (١٦/٢) ، وصحيح مسلم (٥٨٣/٢) .
- ^٥ لسان العرب : ٢ / ٣٥٩ .
- ^٦ عبده الراجحي فقه اللغة في كتب العربية (الاسكندرية . دار المعرفة الجامعية) ص ١١١ .
- ^٧ ينظر : اللهجات العربية لإبراهيم انيس ص ١١ .
- ^٨ مقدمة في علم اللغة (لمحمود فهمي حجازي) ص ١٤ .
- ^٩ العربية وعلم اللغة الحديث : ٧٢ - ٧٣ .
- ^{١٠} الفهرست : ٥٣ ، ٦٣ .
- ^{١١} اللهجات العربية (إبراهيم انيس) : ٣٩ .

- ^{١٢} فقه اللغة وعلم اللغة : ٢٧١ .
- ^{١٣} صحيح البخاري ١ / ٩٥ برقم (٤٣٩)
- ^{١٤} عمدة القاري ٤ / ٥٩ .
- ^{١٥} لهجة هذيل : ١٨٩ ، وينظر : القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث : ١٣٠
- ^{١٦} البحر المحيط: ٥ / ٣٢٨ .
- ^{١٧} لهجة هذيل : ١٨٩ ، وينظر : القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث : ١٣٠ .
- (٢) ينظر : اللهجات العربية بحوث ودراسات ، من الخصائص اللغوية لقبيلة هذيل القديمة ، أحمد علم الدين الجندي : ٣٠٣ .
- (٣) المخصص : ١٣ / ٢٧٤ .
- (٤) ينظر : اللهجات العربية بحوث ودراسات " قبيلة هذيل القديمة " : ٣٠٣ .
- ^{٢١} صحيح البخاري ٢ / ٥٨ برقم (١١٧٥) .
- ^{٢٢} عمدة القاري ٧ / ٢٣٧ .
- ^{٢٣} القاموس المحيط ٩٩٦ .
- (٦) ينظر : الخصائص : ٢ / ١٣ .
- (٧) كتاب سيبويه : ٤ / ١١٠ .
- (٨) لسان العرب "وقى" : ١٥ / ٤٠٢ ، ٤٠٣ .
- ^{٢٧} صحيح البخاري ٢ / ١٦٥ برقم (١٦٧٦) .
- ^{٢٨} عمدة القاري ١٠ / ١٦ .
- (١) لسان العرب "الهمزة" : ١ / ٢٢ ، وينظر : تحقيق الهمز ، أبو زيد الأنصاري ، تح خليل العطية " مخطوط " : ٢٥ .
- (٢) ينظر : شرح أشعار الهذليين : ١ / ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ٣٥ وغيرها .
- ^{٣١} صحيح البخاري ٩ / برقم (١٨٢٦)
- ^{٣٢} عمدة القاري ١١ / ٤٨ .
- (٩) ينظر : فصول في فقه العربية : ١٢٨ .
- (١) الفصول في فقه العربية : ١٢٨ وينظر : لهجة طيء : ٩٤ .
- (٢) مغني اللبيب : ٧١ .
- (٣) ينظر : اللهجات العربية نشأة وتطوراً : ١٩٠ .
- ^{٣٧} صحيح البخاري ٣ / ١١٧٣ برقم (٣٠٣٥)
- ^{٣٨} عمدة القاري ١٦ / ٢٤١ .
- (٥) الصحاح "طست" : ١ / ٢٥٨ .
- (٦) لهجة طيء : ١٠٧ .
- (٧) المرجع نفسه والصفحة نفسها ، وينظر البيت : لسان العرب " طست " : ٢ / ٨٤ .
- (٨) لسان العرب " لصت " : ٢ / ٨٤ .
- (٩) ينظر : الأدب الجاهلي بين لهجات القبائل واللغة الموحدة : هاشم الطعان : ٢٣٠ ، ٢٣١ .
- (١) ينظر : شرح ابن عقيل : ٢ / ٧٩ ، وينظر : أوضح المسالك : ٨٣ .
- (٢) ينظر : مغني اللبيب : ١ / ٣٧٨ ، وينظر : همع الهوامع : ٢ / ٢٥٧ .
- (٣) ينظر : كتاب سيبويه : ١ / ١٩ ، وينظر : مغني اللبيب : ١ / ٤٧٩ .
- ^{٤٧} عمدة القاري ٢٣ / ١١٥ .
- ^{٤٨} المصدر نفسه ٢٣ / ١١٥ .

^{٤٩} صحيح البخاري ٢٠٣/١ برقم ٥٣٠.

^{٥٠} عمدة القاري ١٥٦/٢٥.

(٨) ينظر : كتاب سيبويه : ٤٠ / ٢ ، وينظر : مغني اللبيب : ٤٧٨ / ١ ، ٤٧٩ .

(٩) ينظر : مغني اللبيب : ٤٧٩ / ١ ، وينظر : همع الهوامع : ٢٥٦ / ٢ ، ٢٥٧ .

^{٥٣} صحيح البخاري ١٣٠ / ١ .

^{٥٤} عمدة القاري ٢٨/٤.

(٥) ينظر : شرح المفصل : ١٠٥ / ١ ، وينظر : شرح ابن عقيل : ٢٥ / ٢ ، وينظر : ارتشاف الضرب : ١٣٠٠ / ٣ .

(٦) ينظر : أوضح المسالك : ٧٢ .

(٧) سبأ : ٥١ .

(٨) الشعراء : ٥٠ .

(٩) أوضح المسالك : ٧٢ .

^{٦٠} صحيح البخاري : ٥ / ٢١٥٥

^{٦١} عمدة القاري : ٢١ / ٢٣٩.

^{٦٢} ينظر القلب والابدال : ٢٥ .

^{٦٣} ينظر الكتاب : ٤ / ٤٣٤ ، وينظر سر صناعة الاعراب : ١ / ٦٠ .

^{٦٤} ينظر : عمدة القاري : ٢١ / ٢٣٩ ، وفتح الباري : ١٠ / ١٤٨ .

^{٦٥} ينظر : اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح : ١٤ / ٢٩٧ .

^{٦٦} ينظر : لغة هذيل : ١٣٢ .

^{٦٧} ينظر في اللهجات العربية : ١٣١ .

^{٦٨} ينظر : المحكم ٦ / ٩٥ ، والمخصص ١٣ / ٢٧٧ ، والتاج : ٥ / ٢٠٧ (قشط) .

^{٦٩} ينظر : اللسان : ١٥ / ٣٥٩ (هدى) ، والمزهر : ٢ / ٢٧٧ ، والتاج : ١٠ / ٤٠٨ .

^{٧٠} صحيح البخاري ٧٠/١ برقم (٣١٦)

^{٧١} عمدة القاري ٢٨٨/٣.